

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات الأدبية السابقة.

د. فاطمة محمد حسن إسماعيل *

منى مفضي العظامات **

د. فراس محمود مصطفى السليتي ***

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلبة في الجامعات الأردنية عند دراسة النحو، حيث تم اتباع المنهج الوصفي وذلك بوصف الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالمشكلات في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة في الجامعات في الأردن، وعليه قامت الدراسة بتحليل شامل للمحتوى لثلاث عشرة دراسة ذات صلة، حيث أظهرت النتائج أنّ هناك عوامل متنوعة لمشكلات متعلمي اللغة العربية في الأردن، هي: طرائق التدريس، استخدام اللغة الصفية، الاختبارات، التقويم، الكتب، المراجع، كفاءة المدرسين وتدريبهم، التقديم والتأخير في النحو، وجود فروقات بين الكفاءة والأداء اللغوي، عدم التركيز على استخدام اللغة العربية أثناء التعليم، انتشار الأنماط التي يعتقد أنها (خطأ) أو (ركيكة) في حين أنها فصيحة تركيبيا، والأساليب، الربط بين التعويض النحوي والإضمار الاستعاري. وأشارت النتائج إلى إغفال دراسة أسباب تلك المشكلات مثل المتغيرات الديموغرافية ومنها: الجنس، الخبرة، المؤهل، و مثل المتغيرات الاجتماعية أو النفسية كالدافعية، أو توجه الطلبة، التوتر، القلق، الثقة، و أضف إلى ذلك عدم التركيز على المتغيرات المعدلة والوسيلة. أوصت الدراسة بضرورة دراسة أسباب مشكلات الطلبة في تعلم النحو وإضافة إلى التركيز على دور المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والنفسية.

قدمت الدراسة بعض التوصيات ومنها ضرورة عمل دراسات مستقبلية تسعى إلى الكشف عن العوامل الرئيسية ودراسة دور المتغيرات ومنها: العوامل الديموغرافية، الدافعية، ودور بعض المتغيرات الوسيطة والمعدلة كذلك.

الكلمات المفتاحية: تعلم اللغة العربية، المشكلات، التحديات التحوية، طلبة الجامعات الأردنية.

* قسم المتطلبات الجامعية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن.

** قسم المتطلبات الجامعية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن.

*** قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الأردن.

Difficulties in Learning Arabic Syntax among Jordanian university Students as Presented by Previous Related Studies University

Dr. Fatima Ismail

Aal Albayt University, Jordan.

Muna Alazamat

Aal Albayt University, Jordan

Dr. Firas Alsleti

Aal Albayt University, Jordan.

Abstract

The study aimed to reveal the difficulties faced by students in Jordanian universities when studying syntax, where the descriptive approach was followed, by describing previous studies related to problems/challenges in learning the Arabic language (Arabic Syntax) among students at universities in Jordan. Accordingly, the study carried out a comprehensive content analysis of thirteen studies. The results showed that there are various factors for the problems of Arabic language learners in Jordan, namely: teaching methods, classroom language use, tests, evaluation, books, references, teacher competence and training, progress and delay in syntax, and the existence of differences between competence and linguistic performance. Also, it is found that the lack of focus on the use of the Arabic language during education, the prevalence of patterns that are believed to be (wrong) or (poor) while they are syntactically fluent, and the methods, linking grammatical compensation and metaphorical implication. The results, additionally, indicated that the study of the causes of these problems was neglected, such as demographic variables, including: gender, experience, qualification, and such as social or psychological variables as well as motivation, student orientation, stress, anxiety, and confidence, in addition to not focusing on the moderating and mediating variables. The study recommended there is a need to identify the causes of students' problems in learning syntax, in addition to focusing on the role of demographic, social and psychological variables.

Keywords: learning Arabic, Problems and Challenges of Syntax, Jordanian University Students.

المقدمة

تتميز اللغة العربية بمميزات عديدة؛ فهي لغة القرآن الكريم، وتعدّ من أقدم اللغات وأصعبها في تعلّمها وأوسعها انتشاراً، ونظراً لما تتميز به اللغة العربية من مميزات وخصائص انفردت بها عن باقي اللغات من الجوانب المختلفة سواء كانت جوانب دينية، ثقافية، تاريخية، لغوية، صرفية، أو نحوية...إلخ، فقد أصبحت محط اهتمام لتعلمها ودراساتها باستخدام مجموعة من الأحرف والمفردات والتراكيب لتكوين الكلمات والجمل والربط بينها، وتعلم مفردات جديدة بشكل يومي ومستمر، ما يساعد في اكتساب المهارات الخاصة بتعلم اللغة، مثل: مهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، بحيث تعتمد تلك المهارات اللغوية على وجود بعض المرتكزات التي يمكن اعتبارها من الطرق الحديثة في التعليم، وذلك باتباع استراتيجيات ومناهج متنوعة (أبو صيني، ٢٠٢١).

أصبحت اللغة العربية أكثر قوة وانتشاراً عندما دخل غير العرب الإسلام واستخدموها قراءة وكتابة ووسيلة للتواصل والتعبير وتدوين العلوم المختلفة. حيث كان المتحدثون باللغة العربية في العصور الوسطى هم حاملو مشاغل الثقافات والحضارات القديمة (Tijani, 2021) أضف إلى ذلك أن اللغة العربية لغة مختبرة وقادرة أن تكون وسيلة تواصل لبيئات لغوية مختلفة، ومن جانب آخر أفادت العلوم المختلفة من اللغة العربية بوصفها وسيلة لتدوين العلوم المختلفة في المراحل التعليمية جميعها، وقد استخدم المسلمون وغيرهم اللغة العربية على حد سواء، وما زالت مستخدمة لغة تعليمية.

وقد اكتسب تعليم اللغة العربية أرضاً جديدة، واستمرت جهود الدارسين في تقديم البحوث التطبيقية والدراسات النظرية، وهذه بارقة أمل، خاصة بعدما واجهت العربية إهمال الجاحدين، وإجحاف الخصوم، وتهاون المقصرين، حيث لم تجد العربية عناية أو رعاية من أبنائها على المستويين الشعبي أو الرسمي، في حين أن الشعوب غير العربية غُنيت بالعربية تعلماً ودراسةً، وتجدد الإشارة إلى أهمية العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، وليست لغة الجنس العربي، وهذا يفسّر إقبال الشعوب الإسلامية غير الناطقة بالعربية على تعلّمها، ناهيك عن الأغراض الاقتصادية والسياسية للشعوب غير المسلمة، وهذا الاهتمام - سواء كان نابعا من دافع ديني أو غير ديني - فإنه يتوجب علينا أن نبذل جهداً مضاعفاً في تسهيل اللغة العربية تعليمياً وتعلماً واكتساباً، خاصة أن هناك فرصاً متاحة يجب استثمارها (رمضان، ٢٠١٧).

إن فهم الإسلام ولغته حفز متعلمي اللغة العربية على تعلمها، لذلك لم يشعر المعلمون بالحاجة إلى البحث عن طرق لتعزيز الأساليب التعليمية مثل: الخطط والإعدادات والمناهج والمفردات وكتابة الكتب والأدوات، وبالطبع هذا ما تحتاجه برامج تعليم اللغة العربية اليوم (Hassan, et al., 2021).

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

علاوة على وجود مشكلات في تدريس اللغة العربية. ووفقاً للدكتور خالد أبو عمشة (٢٠١٨)، إحدى التحديات التي واجهتنا هي أنّ بعض المعلمين يستخدمون طريقة تدريس واحدة فقط طوال الوقت، لكن واقع تدريس اللغة العربية أثبت أن بعض الطرق أفضل من غيرها في تعليم مهارات اللغة العربية (Hassan et al., 2021).

لا شك أن قضية تعليم النحو العربي للطلبة من القضايا المهمة التي تشغل البال والفكر، وتؤرق كل المعنيين باللغة العربية، لاسيما أن فكرة صعوبة النحو العربي من الأفكار التي شاعت بين الناس، وكانت سبباً في نفور الطالب من دراسة النحو، الذي يجعلنا نتساءل دائماً أين تكمن صعوبة النحو؟ فموضوعاته سهلة الإدراك، وقواعده قريبة، ولكن طريقة تقديمه عثّدت تعلمه، فالنحو ليس صعب المنال، ولكن المشكلة تكمن في عجز الطلبة عن استعمال القواعد، فهم يعرفون أن الفاعل اسم مرفوع، ولكن حين يكتبون أو حين يتحدثون لا يطبقون ذلك (العوني، ٢٠١٢؛ حمد، ٢٠١٩).

١- مشكلة الدراسة

يتزايد الاهتمام بتعلّم اللغة العربية لغةً أجنبية بشكل ملحوظ. وعادةً ما يكون لدى متعلم اللغة العربية الرغبة في استخدام اللغة السليمة في حياته اليومية، وليس فقط دراستها نظرياً، وإتقان المستوى النحوي؛ لذا فإنّ وجود منهج اللغة العربية وتحديد الصعوبات أثناء التعلم أمر ضروري للمتعلمين والمعلمين على حد سواء. وعليه يجب تقديم اللغة العربية ودراسة التحديات بطريقة تساعد على الوصول إلى أغراضهم المحددة وتقدّم اللغة في المستويات اللغوية والتّحوية والصّوتية بطريقة تجعلها قابلة للتحقيق (Dajani & Omari, 2014).

في الحقيقة، إنّ تعليم اللغة العربية لا ينجح إذا لم يستخدم المعلمون الأساليب والاستراتيجيات المناسبة أثناء التدريس وإذا لم تحدد المشكلات أثناء التدريس (Mei, Ju, & Mohd, 2017). علاوة على ذلك، فإنه يتم دائماً مناقشة تدريس اللغة العربية من خلال الخبرة في اللغة والتعليم، وخاصة تدريس اللغة العربية، والعديد من المعلمين ومحاضري اللغة العربية هم خبراء جداً في اللغة ولكن ليسوا خبراء في تعليمها وتدريسها (Mei, Ju, & Mohd, 2017).

ففي ظل التزايد للمشكلات والمصاعب التي قد يراها الطلبة، يتقدم العلم ويحاول المختصون حل هذه المشكلات التي تُعيق تقدّم الطلبة وتميزهم، وبحسب بعض البحوث والدراسات المتنوعة التي تم إجراؤها سابقاً من باحثين مختلفين مثل دراسة (البشير وآخرين، ٢٠١٩)، و(المسند، ٢٠٢١) التي اختصت بالخوض في بعض تحديات تعلّم العربية ومؤثراتها المختلفة، وفي سياق صعوبات النحو ذكرت

دراسة (حمد، ٢٠١٩) أنه يواجه طلبة الجامعات الكثير من الصعوبات والمشكلات في تعلم النحو، وهذا يقود إلى صعوبة فهم اللغة العربية أثناء تعلمها، ووجود فجوة كبيرة بين ما يدرسه المتخصصون واحتياجاتهم اللغوية الفعلية وحياتهم المهنية بعد التخرج، لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في تلك المشكلات والصعوبات أثناء تعلم النحو ومحاولة إيجاد بعض الطرق والحلول لمساعدة طلبة الجامعة في تعلم اللغة الأم في الجامعات والمعاهد في الأردن.

وتسعى دراستي إلى مراجعة الدراسات الأدبية المرتبطة بصعوبات تعلم النحو لدى متعلميه، وتفيد مراجعة الأدبيات أغراضاً متنوعة، منها: توفير الأسس النظرية للبحوث المستقبلية، تقديم بيلوغرافيا للدراسات المتصلة، وتجنب عن أي استفسار عملي من خلال فهم هدف البحث حول موضوع ما (Naser & Hamzah, 2018; Okoli & Schabram, 2010). في الحقيقة، تجاوزت أهمية مراجعة الأدبيات أهمية البحث البسيط التي تعالج نقطة محددة، بحيث تصبح نقطة انطلاق موثوقة للأكاديميين لبحوثهم المستقبلية والمهتمين بنفس الموضوع الذي تم تناوله، حيث يجب أن تتبع مراجعة الأدبيات الشاملة إجراءات واضحة ومنهجية (Fink, 2005). أي أنه يجب إبراز وتوضيح جميع النقاط التي تم اتباعها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون تقييم الأدبيات شاملاً. وفقاً (Hart, 2018)، تنفيذ مراجعة الأدبيات الوظائف الآتية على الأقل:

١. إدراك الفرق بين ما تم إنجازه وما يجب القيام به.
٢. التعرف إلى المكونات أو المؤثرات الرئيسية لمشكلة الدراسة.
٣. الجمع بين الأفكار واعتماد منظور جديد.
٤. تحديد الروابط بين الأفكار والأفعال.
٥. توفير سياق للموضوع أو المشكلة.
٦. التأكيد على أهمية المشكلة.
٧. تعزيز المفردات وتنويعها في مجال معين.
٨. فهم أهمية المشكلة.
٩. إقامة روابط بين المفاهيم والنظريات وتطبيقات العالم الواقعي.
١٠. تحديد التقنيات والأساليب الرئيسية للدراسة أي دراسة المشكلة.
١١. وضع الموضوع في سياق تاريخي لإثبات فهم الأحداث الجارية.

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

عند تقييم الأدبيات، يُنظر إلى كل هذه الأهداف على أنها متساوية في الأهمية (Hart, 2018). بناءً على ما تقدم تتناول هذه الدراسة التساؤلات التالية:

٢- أسئلة الدراسة

قامت الدراسة بطرح السؤال التالي:

سؤال الدراسة الرئيسي:

ماهي مشكلات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية كما تناولتها الدراسات الأدبية السابقة؟

٣- أهمية الدراسة:

أولا الأهمية الخاصة بالجانب النظري:

تظهر أهمية الجانب النظري بسعي الدراسة لتوجيه الدراسات المستقبلية، وتوجيه الطلبة إلى المشكلات ذات الأهمية في الدراسة من حيث تعلم اللغة العربية، والكشف عن بعض المشكلات عند الطلبة في الجامعات في تعلم اللغة العربية، إبراز التوصيات والنتائج التي من شأنها أن تقود الباحثين لدراسات مستقبلية في هذا الموضوع، وتسعى الدراسة إلى وضع الحلول والطرق لمعالجة المشكلات والعمل على تسهيل تعلم هذه اللغة، ما يعود بالفائدة العامة على أداء الطلبة في الجامعات، وتكمن هذه الأهمية في تقديم الحلول المساندة المتعلقة بتطبيق بعض الاستراتيجيات الحديثة وتحديد مفهومها للتغلب على صعوبات تعلم العربية، ما يضمن تحسين مهارات الطلبة وصقلها.

ثانيا الأهمية الخاصة بالجانب العملي:

تبرز هذه الأهمية بتركيزها على مشكلات وصعوبات تعلم اللغة العربية، ومحاولة طرح توصيات فعالة لتقليل من المشكلات، مثل: طريقة تلقين المدرسين للطلبة، ويكون ذلك عن طريق العمل على تقديم الباحثة الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات لطلبة الجامعات في الأردن، والعمل على تعزيز المفاهيم الخاصة بتطبيق اللغة العربية وطرق تعلمها، وتزويدهم بمعلومات حول واقع استخدام اللغة العربية، وكيفية تدريسها لرفع كفاءة الطلبة وتنمية مهاراتهم، وبهذا تكون هذه الدراسة موجهة ل:

١- الطلبة في الجامعات للاستفادة منها، وذلك بالعودة إلى أهم النتائج للاستفادة من طرق حل هذه المشكلات، والتعرف إلى أهم المهارات لتخطي الصعوبات أو التخلص منها.

٢- العاملين في الجامعات أو المعاهد، ممثلة بإدارات التعليم العالي؛ حيث إن اطلاعهم على هذه النتائج يقدم لهم الفائدة في إيجاد مجموعة من الأساليب التي ترتقي بنوعية المخرجات لدى طلبة الدراسات العليا أثناء تعلمهم اللغة العربية.

٣- الكليات الأكاديمية المختلفة.

ويمكن العودة لهذه الدراسة واعتبارها موضوعاً مهماً لمواجهة العقبات ومعالجة القصور الذي يواجه تطبيق اللغة العربية واستخدامها في الجامعات، لتكون وسيلة للارتقاء بالمستوى العام للطلبة.

٤- أهداف الدراسة:

هدف الباحثون في هذه الدراسة إلى:

١- البحث في الدراسات الأدبية عن المشكلات التي تواجه الطلبة خلال فترة تعلمهم اللغة العربية في النحو كما ذكرتها الدراسات الأدبية السابقة، ومن هنا يمكننا الإشارة إلى الأهداف الفرعية الآتية:

١-١ زيادة الوعي للمدرسين في الجامعات، والتركيز على المشكلات المختلفة التي تقف أمام الطلبة أثناء تعلمهم اللغة العربية، وتشجيعهم على التعاون مع الطلبة للتغلب على تلك المشكلات وحلها.

٢-١ الوصول إلى مجموعة من الطرق لإيجاد الحلول للمشكلات.

٣-١ تقديم بعض التوصيات التي تحسن تعلم النحو في الجامعات الأردنية، التي تقوم بدورها بتوجيه الباحثين للجوانب المهمة والجوانب التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.

٥- حدود الدراسة

شملت الحدود الخاصة بالبحث ما يلي:

الحدود المكانية: حيث اكتفت هذه الدراسة بالبحوث المنشورة في الأردن والمرتبطة بمتعلمي اللغة العربية.

الحدود الزمنية: حيث تتم مراجعة الأبحاث المرتبطة التي تم نشرها في آخر ٢٠ سنة (٢٠٠٢-٢٠٢٢).

حدود الموضوع: ركّز البحث على الأمور المتعلقة بمشكلات تعلم اللغة العربية.

٦- مصطلحات الدراسة

اللغة: تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل بين الناس، ويتم الاعتماد عليها في كسب المهارات والخبرات والثقافات والحقائق العلمية سواء كان ذلك بالاستماع أو القراءة أو الكتابة (صومان، ٢٠١٠، ص: ٣٧-٣٨). إجماعاً يعرف الباحثون اللغة على أنها وسيلة التواصل البشري لتبادل منظم يتكون من القواعد والمفردات.

المشكلات التعليمية: تعرف المشكلة بأنها الحاجز الذي يحول دون تحقيق أهداف التعلم المرجوة، وقد تكون الحواجز مرتبطة بالشخص نفسه، أو بطريقة تعلمه، أو بالمدرسين داخل الجامعة وطريقة تدريسهم. (همشري، ٢٠١٧، ص: ٧٦٤). يعرف الباحثون إجرائياً المشكلات التعليمية بأنها المشكلات النحوية التي تواجه الطلبة أثناء تعلم مادة النحو العربي.

النحو: هو العلم الذي يشمل التراكيب التي تهم ببناء الجمل بأقسامها، وهو العلم الذي يبحث في حروف المعاني، وأجزاء الكلام وأقسامه، ويبحث بأشكال الجملة سواء كانت (شرطية، أو استفهامية... الخ)، ويبحث في توافق الجمل أو عدم توافقها، إذا كانت مفردة أو مثناة أو مجموعة، ونوع الجملة مذكورة أو مؤنثة، ويبحث أيضاً في أقسام الإعراب بجميع أشكاله وقواعده. (البكري، ١٩٨٩، ص: ٣٥). إجماعاً يعرف الباحثون النحو على أنه عملية دراسة بناء الجملة ودراسة كيفية ترابط الكلمات، التي تشكل وحدات أكبر مثل العبارات والجمل.

طلبة الجامعات: الطالب/ة هو الشخص المسجل في جامعة ما، أو أي مؤسسة تعليمية أخرى (Ginder, et al., 2019). إجماعاً يعرف الباحثون طلبة الجامعات على أنهم الطلبة الذين أتموا المرحلة الثانوية من المدرسة (التوجيهي) ويدرسون مساق اللغة العربية في الجامعات الأردنية.

٧- الإطار النظري:

في هذه الدراسة، يحاول الباحثون تقديم دراسة شاملة لمشكلات تعلم اللغة العربية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتضمنت هذه الدراسة دراسات تجريبية تناولت (١) مشكلات تعلم اللغة العربية لطلبة الجامعات، (٢) التحديات التي تواجه طلبة الجامعات أثناء تعلم اللغة العربية. على الرغم من أن مصطلح "العالم العربي" قد اكتسب شعبية بوصفه مصطلحاً شاملاً؛ أي أنه يشمل جميع الدول العربية من منظور تعلم اللغة، فمن الضروري إدراك أن الدول العربية مختلفة وتظهر اختلافاتها الكثيرة في هويتها الثقافية، والعادات والتقاليد، والجنسيات، والمعتقدات الدينية، والأعراف، وكذلك وجهات النظر السياسية. (Khashman, & Large, 2011). وبناءً على ذلك، تركز هذه الدراسة فقط على

البيئة الأردنية حيث إنّ الأردن دولة مستقلة ولديها سكّانها مع اختلافاتهم الخاصة عن الدول العربية الأخرى. وفي الواقع، الدافع وراء مثل هذه الدراسات يرجع إلى أهمية اللغة العربية وتنوع مواضيعها البلاغية والنحوية وغيرها التي تخلق تحديات لتعليمي اللغة العربية. وعليه، يجب على الطلبة إتقان مهارات اللغة جميعها الذي يمثل تعلم المستوى التحوي جزءاً أساسياً فيها، لأنه يظهر في كل من الكلام والكتابة والقراءة والاستماع، ما يبرز فيه أهمية النحو.

٨- مفهوم المهارات اللغوية

اهتمت مختلف المذاهب التواصلية في تنمية مهارات اللغة، فمفهوم المهارة يُشير إلى قدرة الفرد على تنفيذ أمر معين بمستوى مقبول (العصيلي، ٢٠٠٣، ص: ١٤٥)، وتُعرّف المهارة أيضاً بأنها مستوى الدقة والسرعة في إنجاز الأعمال (النعمي، ٢٠١٩، ص: ١٠). أما المهارات اللغوية فتُعرّف بأنها مجموع الأنشطة المرتبطة بفهم اللغة واستيعابها من أجل تحقيق وظائف اللغة بالمستوى المطلوب، التي تتضمن المهارات الأساسية الأربعة: القراءة والكتابة والاستماع والتحدث (الصرامي، ٢٠١٣، ص: ٦٩)، وعُرفها السبا (٢٠١٧، ص: ١٩٩) بأنها مستوى قدرة الفرد على أداء التراكيب اللغوية بمهارة وكفاءة، حيث إنّها تُعد مهمة لتمكين الأفراد من إتمام تحصيلهم العلمي والدخول في التخصصات المختلفة.

وقد بيّن طعيمة (٢٠٠٥، ص: ١٦٣) بأنّ المهارات اللغوية ترتبط بالأداء اللغوي بما في ذلك الأداء الصوتي وغير الصوتي، ويقبّم بمستوى الدقة في أدائه والكفاءة في فهم المضمون خلال التقيد بقواعد اللغة وسلامتها. وأكّد السبا (٢٠١٧، ص: ٢٠٠) على أنّ تحليل المواقف اللغوية وتفسيرها يتطلب من الفرد استخدام إحدى المهارات اللغوية، فهناك علاقة تبادلية وتكاملية بين هذه المهارات، أي لا يمكن إلغاء إحداها، فلكل مهارة من المهارات وظائف محددة لتأدية الوظيفة العامة للغة.

وكل من هذه المهارات يربط بينها عوامل مشتركة، فعلى سبيل المثال؛ الاستماع والكلام يرتبطان بالصوت، فكلاهما يحتاج إلى المهارات الصوتية ل يتم تحقيق الوظيفة المطلوبة منهما، فالاستماع والقراءة يعدّان مصدرين مهمين لتلقي الخبرات والمعارف، والكلام والكتابة أيضاً يعدّان مصدرين مهمين من أجل الإبداع وإنتاج المعارف والتعبير عن المواهب والقدرات (الصرامي، ٢٠١٣، ص: ٦٩).

٩- الصعوبات النحوية

يرتبط تركيب اللغة العربية بالبنى النحوية الرئيسة في اللهجات العربية، موضعاً كيف تختلف عن التراكيب المقابلة في اللغات الأخرى، بينما يركز في نفس الوقت على كيفية القيام بذلك ضمن اللغة نفسها، ويظهر تنوع اللهجات العربية عدم التناسق في السلوك النحوي في التراكيب النحوية المختلفة مما

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

يسهم بدوره إلى خلق تحديات أثناء تعلم اللغة الفصحى. ومما لا شك فيه، أنّ العديد من الأكاديميين والقرّاء على حد سواء يواجهون صعوبة في إتقان النحو العربي. ففي الحقيقة أنه تم اتخاذ العديد من المبادرات لتقليل هذا التحدي الذي يواجه متعلمي النحو، بما في ذلك تقصير كتب النحو، أو تغيير طريقة تدريسها، أو حذف أو مراجعة بعض الفصول أو القواعد النحوية، بوصفها قواعد تضمن سلامة اللغة وتحافظ على كيانها النظري صحيحاً بليغاً، وغير منقطع؛ حيث ركّز النحاة الع

رب المتأخرين على ضبط قواعد اللغة المتفرعة؛ إذ تضمنت أعمال كثيرة في قواعد النحو عبر التاريخ كلمة "اختصار" أو كلمة المعنى لها نفسه، مثل "الملخص" أو "الاختصار" في عناوينها (نافع، ٢٠١٦؛ فاضل، ٢٠٢٠).

يلخص عبد الوارث مبروك سعيد في كتابه في (في إصلاح النحو العربي) أسماء العديد من الأعمال العربية التي تندرج تحت عنوان الاختصار النحوي في محاولة للتخلص من عيب "الإطالة" الذي يعده سعيد واحداً من عيوب النحو. فيذكر (مختصر النحو) لأبي موسى الحامض، و(الجمال) للزجاجي، و(الموجز) لابن الخياط، (مقدمة في النحو) لخلف الأحمر، و(مختصر في النحو) للكسائي، و(التفاحة في النحو) لأبي جعفر النحاس، وهو من أكثر المصنفات الدالة على ضرورة الاختصار في علم النحو، وتقديمه بأسهل الطرق، وكان من أفضل الكتب في هذا السياق (حميش، ٢٠١٤؛ نافع، ٢٠١٦؛ فاضل، ٢٠٢٠).

وقد أشار نجاة عبد الرحمن علي عميد كلية التربية في مدينة الطائف السعودية، إلى أن "منهج النحو" نفسه "يستنزف المتلقي بفصوله وفروعه وهياكله العديدة والصيغ الافتراضية التي لا تأخذ مكانها في الاستخدام اللغوي"، وهذا هو سبب صعوبة النحو أثناء تعلم اللغة العربية. ففي المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف، الذي عقد في القاهرة عام ٢٠٠٩، أشار إلى أن كل ما تحتاجه القواعد النحوية، هو "شيء من التنظيم والتنسيق"، وكذلك "أسلوب حديث" خالٍ من "ما لا يحتاجه طلاب المعرفة، مثل التفاصيل والطرح والشروح"، ثم "إعادة النظر" في قواعد اللغة و"الاستغناء" عن الأجزاء غير المجدية من خلال ربط قواعد اللغة بـ "الواقع الحي". وهنا يمكن القول: بضرورة إعادة تنظيم تدريس النحو للطلبة في الجامعات بما يتماشى مع تقدم الحياة والاستغناء عن كل شيء زائد لا حاجة للطلبة فيه (حميش، ٢٠١٤؛ فاضل، ٢٠٢٠).

ومن الممكن تحقيق ذلك عن طريق اختيار "المنهج المناسب" لكل مرحلة من مراحل الدراسة، والعرض الجيد، وعدم التكرار، ودراسة النحو بعيداً عن التفرع، وكذلك استخدام اللغة العربية الفصحى في الفصول

الدراسية فالمحتوى النحوي الذي يتم تدريسه للطلبة يحتاج إلى تنقيته من الأشياء الأخرى التي تم حشوه بها.

إضافة إلى ذلك، فإن مجمع اللغة العربية المنعقد في دمشق عام ٢٠٠٢، أقر عددًا من العيوب التي شابت كتب النحو، مثل تلك التي ذكرها الباحث العراقي الراحل أحمد مطلوب، الذي لخصها بـ "الاهتمام بالقواعد أكثر من النصوص،" و"بالكثير من العلل والحجج" و"بالكثير من المصطلحات، وبركود الأمثلة"، وتوصل مطلوب إلى أن القواعد النحوية التي أرادها أهل زمانه هي القواعد الواضحة، ذات الأمثلة الدالة على القاعدة، والدقيقة في العرض والشرح، والمعبرة عن روح العصر، ومن هنا سعت الدراسة للبحث في ما تم تناوله في الدراسات السابقة في هذا الخصوص (فاضل، ٢٠٢٠).

١٠ - منهجية الدراسة

الجدول (١) أذناه مجتمع الدراسة، موضوع الدراسة، مقارنات، السياق، النتائج، (PSCOC) لأسئلة البحث، وفقًا للتوصية الواردة من.

جدول (١)

مجتمع الدراسة	الطلبة الأردنيون متعلمو اللغة العربية
موضوع الدراسة	التحديات أثناء تعلم النحو
مقارنات	مقارنة التحديات والمشكلات أثناء تعلم النحو
السياق	مراجعة الدراسات التحريية والمفاهيمية لمشكلات تعلم اللغة العربية
النتائج	الاتجاهات المستقبلية التي تقود الباحثين وتساعد متعلمي النحو

١١ - تحديد الأدبيات (الدراسات) المتصلة بالموضوع

في هذا الجزء من الدراسة، تم اختيار الدراسات المتصلة من خلال المنهجية التي حددها Hamzah's et al (2015) ودراسة (Naser & Hamzah, 2022). في دراسته كما هي موضحة في الجدول (١) مقدمةً إطارًا يقدم طريقة منهجية عند مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع معين. وبشكل أكثر تحديدًا، يسمح هذا الإطار للباحثين باتباع خطوات دقيقة على النحو الآتي: تحديد مجتمع الدراسة، ثم الموضوع الذي سيتم التحقيق فيه. بعد ذلك، يمكن للباحثين المقارنة بين المقالات أو الأبحاث التي تمت دراستها لفرزها بطريقة تحقق الهدف الرئيس من البحث، ومن ثم، يحدد الباحثون سياق

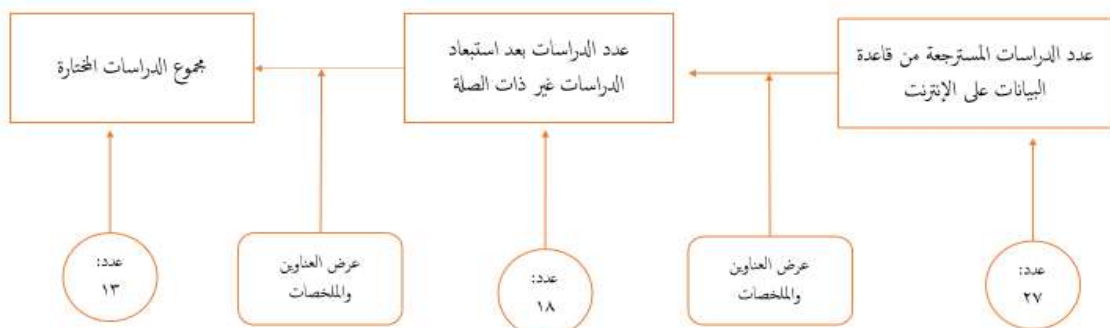
^١ The Population, Subject, Comparison, Outcomes and Context (PSCOC)

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

المقالات التي تقدّم موضوعات محددة تمّ التحقيق فيها التي ترتبط بقضية معينة مثل مشكلات النّحو العربي. وفي هذا البحث، يشكّل متعلّمو اللّغة العربيّة في الأردن مجتمع الدّراسة، وأنّ مشكلات تعلّم اللّغة العربيّة هي موضوع الدّراسة الحاليّة. وأخيراً، قدّمت الدّراسة النّتائج والتّوصيات. يوضح الشّكل (١) عملية تحديد مراجعة الأدبيات.

الشّكل (١) تحديد الدّراسات ذات الصّلة

إجراءات الدّراسة: البحوث ذات الصّلة



تبنى هذه الدّراسة تحليل الدّراسات السّابقة بإجراء الخطوات الآتية: جمع البيانات أي الدّراسات السّابقة والحصول على دراسات ذات صلة حول المشكلات التّحويّة. يوضح الشّكل ١، الخطوات التي اتبعها الباحثون في هذا الموضوع، ويشير العدد الإجمالي للدّراسات التي تمّ جمعها وكانت سبعة وعشرين بعد عملية استبعاد الدّراسات التي لا ترتبط بشكل مباشر في الدّراسة الحاليّة بعد قراءة الملخصات والتّعمق أكثر حيث أصبح عدد الدّراسات ثمانية عشرة دراسة، بعد ذلك قام الباحثون بمراجعة الدّراسات بشكل تفصيلي حيث أصبح العدد الصّالح للتحليل والمربط ارتباطاً مباشراً بهدف الدّراسة الرئيس وهي ثلاث عشرة دراسة.

١٢- اختيار الدّراسات:

اشتملت الدّراسات ذات الصّلة على كل من الأبحاث التجريبية والمفاهيمية المرتبطة بالمشكلات التّحويّة التي نشرت بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٢٢. وكانت متطلّبات الدّراسات ذات الصّلة على النّحو

الآتي: ١) مشكلات تعلم النحو. ٢) الدراسات التي تتناول المشكلات في مادة النحو و ٣) الدراسات التي بحثت في مسألة الدراسات التحوية للطلبة في المرحلة الجامعية، وأي دراسة في هذا السياق.

١٣- استخراج الدراسات وتقييم جودة الدراسة

تم إعداد قائمة لمراجعة جمع الأدلة المناسبة المرتبطة بموضوعات البحث (مشكلات تعلم اللغة العربية لدى طلبة الجامعات في الأردن) من أجل تأكيد إجراءات استخراج الدراسات وتعزيز الدراسة الحالية، وتم اعتماد معايير قائمة المراجعة من دراسة (Hamzah et al 2015) ودراسة (Naser & Hamzah, 2022). حيث تتكون قائمة مراجعة جودة الدراسة من سبعة عناصر أساسية كما في الجدول (٢). وكما تم استخدام نسبة الإجابات لكل سؤال للحكم على جودة كل من دراسات الكمية والنوعية: نعم = ١ نقطة، لا = ٠ نقطة ومحاييد = ٠.٥ نقطة. وعليه تم احتساب نقاط الجودة للدراسات كما تم توضيحه في الجدول (٣) في المجموع من ٠ (ضعيف جدًا) إلى ٧ (جيد جدًا). بصورة تفصيلية، يوضح الجدول رقم (٢) المعايير التي تم من خلالها تحكيم مدى ارتباط الدراسات السابقة بهدف البحث الرئيس، وذلك من خلال عرضها على محكمين اثنين.

الجدول (٢) عناصر تقييم الدراسات الأدبية

عناصر التقييم	الإجابات
هل كانت المقالة متعلقة؟	نعم/لا
هل تم تحديد هدف (أهداف) الدراسة بوضوح؟	نعم / لا / محايد
هل تم وصف المواضيع التي سعى الباحثون لدراستها بشكل مناسب؟ (على سبيل المثال مشكلات النحو التي تواجه طلبة الجامعات... إلخ).	نعم / لا / محايد
هل تم جمع البيانات بشكل جيد؟ (على سبيل المثال، كيف يمكن خطوات الدراسة أن تؤثر على البيانات، ومناقشة الإجراءات)	نعم / لا / محايد
هل تم التحكم في التحديات المحتملة بشكل كافٍ في التحليل؟	نعم / لا / محايد
هل تم نقل المنهج والتحليل بشكل جيد؟ (أي الأساس المنطقي للطريقة المستخدمة)	نعم / لا / محايد
هل كانت النتائج موثوقة؟ (على سبيل المثال، تم شرح النتائج والطرق المستخدمة جيدًا ويمكن الوثوق بها)	نعم / لا / محايد

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

يوضح الجدول (٣) أدناه درجات الجودة لمراجعة الأدبيات، حيث كانت الدرجات المدرجة في الجدول مبنية على عناصر جودة الدراسة (الجدول ٢) الذي تم استخدامه لكل دراسة. تتوافق معظم الدراسات مع المقياس: وبشكل أكثر تحديداً، بحيث كانت دراستان (١٨.١٪) عادلة، و ٦ دراسات (٥٤.٥٪) عُدت جيدة و (٢٧.٤٪) كانت جيدة جداً، على التوالي. لم تكن هناك دراسات سيئة للغاية وفقيرة.

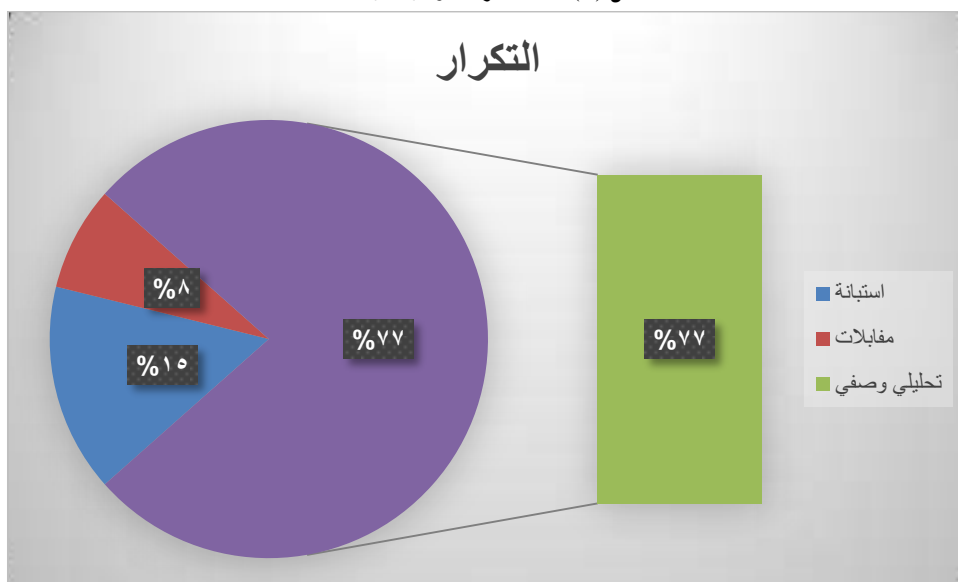
الجدول (٣) مقياس الجودة للدراسات ذات الصلة

مقياس الجودة	رديء جداً ($\alpha \leq 1$)	ضعيف ($\alpha \leq 2$)	مقبول ($\alpha \leq 3$)	جيد ($\alpha \leq 4$)	جيد جداً ($\alpha \leq 5$)	الإجمالي
عدد الدراسات	٠	٠	٤	٣	٦	١٣
النسبة	٠٪	٠٪	٣٠.٧٪	٢٣.١٪	٤٦.٢٪	١٠٠٪

١٤- النتائج

توصلت الدراسة أثناء مناقشة أدبيات البحوث التي تم دراستها، حيث تركز الدراسة الحالية على مراجعة ثلاث عشرة دراسة متصلة، تضمنت أعمالاً تجريبية ومفاهيمية التي عدت مناسبة للتقييم.

الشكل (٢): أداة الدراسة ومنهجيتها



تمكنت الدراسة من معرفة مناهج البحث المستخدمة في الدراسات الأدبية السابقة. كما هو موضح في الشكل ٢، فإن منهج البحث الأكثر شيوعاً الذي تم استخدامه في الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي بنسبة (٧٧٪)، يليها البحث الكمي الذي استخدم استبانة لجمع المعلومات (١٥٪). وأما أقل نسبة كانت للأبحاث التي أجرت مقابلات بنسبة (٨٪). ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن تحديد المشكلات يتركز على إجراء أبحاث تحليلية وصفية يقوم الباحثون بها لأن الاستبانة لا تساعد الباحث على اكتشاف أشياء غير المطروحة في فقرات الاستبانة، وأما المقابلة فهي تحتاج إلى أشخاص من أصحاب الخبرات في إجراء المقابلات والجلسات الحوارية المتماشية مع مستوى المبحوثين.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، وهو ما المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات في الأردن أثناء تعلمهم النحو كما ذكرتها الدراسات الأدبية السابقة؟

تبين للباحثين بعد الرجوع للدراسات السابقة أنه يوجد ثلاث عشرة دراسة ترتبط بموضوع الدراسة. فعلى سبيل المثال هدفت دراسة (الحلاق والشوملي ٢٠٢٢) إلى تحديد مشكلات تدريس النحو في الجامعات الأردنية، وتألّفت عينة الدراسة من (١٠١) طالباً و (١٦) مدرساً يدرسون مساقات النحو في جامعة اليرموك وجامعة جدارا. حيث خلّصت الدراسة إلى أنّ طرائق التدريس، والاختبارات والتقييم، والكتب والمراجع من أسباب مشكلات تدريس النحو. وفي هذا السياق أشارت دراسة (نعجة، ٢٠١٤) إلى أن الربط بين التعويض النحوي والإضمار الاستعاري من الصعوبات التي تواجه الطلبة. وفيما يخص دراسة (خاقو و السبع، ٢٠٠٧) فقد أشارت إلى أن المفاهيم النحوية لا يمكن فهمها قبل أن يمهّد لها بالمفاهيم الصرفية أي أن تدريس القضايا النحوية من منطلق المفاهيم الصرفية يحقق التكامل بين فروع العربية، لاسيما الفروع القريبة من بعضها مثل: النحو والصرف. وأن تدريس النحو والصرف في إطار محتوى واحد متكامل يسهل على المتعلمين تعلمهما، واستعمالها في حياتهم اليومية قراءة وكتابة وتحديثاً.

ويتضح لنا بعض صعوبات النحو كما أشارت لها دراسات أخرى مثل دراسة (نعجة والعمارة، ٢٠١٨)، التي أشارت إلى أن صعوبات التدريس مرتبطة بطريقة التدريس؛ أي عدم التركيز على استخدام العربية أثناء التعليم. بالإضافة إلى ذلك قدمت الدراسات الأخرى ومنها (الخطيب، ٢٠١٤؛ العمارة، نزال، ٢٠١٤؛ العمارة، ٢٠١٣، ٢٠١٤؛ المعاني والعاودة، ٢٠٢١؛ القرالة، ٢٠٠٩؛ العمارة والعمارة، ٢٠١٣) صعوبات تواجه الطلبة ومنها تباين الأسلوب اللغوي، اختلاف الأذواق اللغوية ما بين الماضي والحاضر، انتشار الأنماط على أنها (خطأ) أو (ركيكة) في حين أنها صحيحة فصيحة، وجود فروقات بين

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

الكفاءة والأداء اللغوي، البنى التركيبية، والأساليب من مثل: التقديم والتأخير، والنهي، والأمر، والاستفهام، والنفي؛ لمعرفة مدى شيوعها في النص، وتعاضدها في تشكيل بنائه وغيرها.

بناءً على الدراسات الأدبية بينت الدراسة ذات الصلة أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلبة. وعليه يعرض الجدول (٤) أدناه تلك التحديات أو العوامل الأكثر بحثًا.

الجدول (٤)

المشكلات التحوية أثناء تعلم اللغة العربية لدى طلبة الجامعات في الأردن كما وردت في الدراسات السابقة حسب ما انتهى إليه البحث:

- اضمحلال استعمال اللغة العربية الفصحى في قاعات الدراسة و تفشي اللهجة العامية و منهم من عزى ذلك إلى مدرسي المادة وإلى طرائق التدريس المستخدمة .
- أهم مشكلات الطلبة في دراسة النحو سببها طرائق التدريس، الاختبارات والتقويم، الكتب والمراجع، والمدرسون.
- الربط بين التعويض التحوي والإضمار الاستعاري.
- لا يمكن فهم المفاهيم التحوية قبل التمهيد لها بالمفاهيم الصرفية.
- تعدد المفاهيم الصرفية مدخلا مناسباً إلى دراسة علم النحو فكثير من الطلبة والمعلمين لا يركزون على هذه النقطة
- إنّ تدريس النحو وخاصة قضاياها من منطلق المفاهيم الصرفية يحقق تكاملاً بين فروع العربية، لاسيما الفروع القريبة من بعضها كالتحو والصرف، وهذا ما لا يتم التركيز عليه .
- إن تدريس النحو والصرف من خلال المفاهيم التحوية يبرز المعنى في الجملة، ويوضح المقصود، وهذه من المشكلات التي لا يتم مراعاتها.
- إن تدريس النحو والصرف في إطار محتوى واحد متكامل يسهل على المتعلمين تعلمهما، واستعمالها في حياتهم اليومية قراءة وكتابة وتحديثاً، وهذا ما لا يتم تناوله أو التركيز عليه أثناء تعليم النحو.
- عدم التركيز على استخدام اللغة العربية أثناء التعليم.
- تباين الأسلوب اللغوي في الأمثلة مما يؤثر على الطلبة أثناء التعلم.
- اختلاف الأذواق اللغوية ما بين الماضي والحاضر، وهذا بدوره يخلق مصاعب أثناء التعليم.

- انتشار الأنماط على أنها (خطأ) أو (ركيكة) بينما هي في صحيحة فصيحة.
- وجود فروقات بين الكفاءة والأداء اللغوي.
- تعدد البنى التركيبية من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة، وكذلك الأساليب من مثل: التقديم والتأخير، والنهي، والأمر، والاستفهام، والنفي؛ لمعرفة مدى شيوعها في النص، وتعايها في تشكيل بنائه.

١٥- مناقشة النتائج

سعت الدراسة إلى الكشف عن مشكلات تعلم اللغة العربية فيما يخص النحو لدى طلبة الجامعات في الأردن، كما تم عرضها في الدراسات السابقة. وعليه، تركز الدراسة في المشكلات الأكثر شيوعاً المذكورة في تلك الدراسات.

بناءً على الجدول (٤)، يرى الباحثون أن عدم استخدام اللغة العربية الفصحى في قاعات الدراسة يعزز من زيادة الفجوة ما بين المتعلم للغة والاستخدام وهذا بدوره يخلق مشكلات لدى المتعلمين، وعليه يجب على مدرسي المادة استخدام اللغة أثناء التعليم، وكما أشارت دراسات عديدة إلى أن الأساليب والطرائق في تدريس مادة النحو لا يساعد الطلبة على إتقان مادة النحو ويزيد من صعوبتها؛ فمن الأساسيات في إتقان اللغة هو زيادة الممارسة. و تشير الدراسات إلى أن كثرة الاختبارات والتقويم، وتنوع الكتب والمراجع، واختلاف أساليب المدرسين يخلق تحدياً في وجه متعلمي مادة النحو، كما تشير بعض الدراسات إلى أن الربط بين التعويض النحوي والإضمار الاستعاري عند دراسة النحو يخلق تحديات للطلبة.

وهنا تشير الدراسات إلى أن المفاهيم المرتبطة بالنحو لا يمكن فهمها قبل أن يتم التمهيد لها بالمفاهيم الصرفية في كثير من الأحيان، وفي هذا السياق تنوه الدراسات إلى أن المفاهيم الصرفية تعد مدخلاً مناسباً إلى دراسة علم النحو، لفهم قضاياها ومسائله، فما تم ملاحظته أن كثيراً من الطلبة والمعلمين لا يركزون على هذه النقطة فهنا يتم الإشارة إلى أن تدريس القضايا المرتبطة بالنحو من منطلق المفاهيم الصرفية يحقق التكامل بين فروع اللغة العربية، لاسيما الفروع القريبة من بعضها كالنحو والصرف، وهذا ما لا يتم التركيز عليه، وبهذا يكون تدريس النحو والصرف في إطار واحد متكامل يسهل على المتعلمين تعلمهما، واستعمالها بشكل يومي قراءةً وكتابةً وتحديثاً، وهذا ما لا يتم تناوله أو التركيز عليه أثناء تعليم النحو.

١٦ - الخاتمة

كان الهدف الرئيسي من الدراسة هو مراجعة التحديات التحوية التي تواجه الطلبة في الجامعات الأردنية. بعد دراسة الأدبيات النظرية، تم تحديد مجموعة من المشكلات أهمها: طرائق التدريس، عدم استخدام اللغة الفصحى أثناء تعليم اللغة العربية، لم تشر الدراسات السابقة بوضوح إلى العوامل الفعالة وراء المشكلات مثل المتغيرات التي تساعد في وجود المشكلات مثل المتغيرات الديموغرافية، وغيرها كالمغيرات ذات العوامل الاجتماعية أو النفسية كالدافعية، توجه الطلبة، التوتر والقلق، الثقة، وكذلك عدم التركيز على المتغيرات المعدلة والوسيلة. ومن هنا توصي الدراسة بالتركيز على استخدام اللغة العربية أثناء التعليم، توحيد الأسلوب التدريسي أي طرائق التدريس، كذلك تقليل وجود فروقات بين الكفاءة والأداء اللغوي والتركيز على المشكلات في البنى التركيبية، والأساليب من مثل: التقديم والتأخير، والنهي، والأمر، والاستفهام، والنفي؛ لمعرفة مدى شيوعها في النص، وتعاضدها في تشكيل بنائه.

فالقواعد التحوية تعدّ إحدى أهم المصاعب التي يواجهها الطلبة وأكثرها تعقيداً، حيث يحاول الطلبة بالعادة الهروب من هذه المشكلة بدلاً من معالجتها، وبات من الواضح ضعف الطلبة بها، وعزوف البعض منهم عن دراستها، لذلك اهتم الباحثون بالقواعد التحوية وكانت محض اهتمام دراستهم مثل دراسة (رجب، ولافي، ١٩٩٩)، دراسة (سالم، ١٩٩٨)، ودراسة (عاشور، والحامدة، ٢٠١٤)، ودراسة (نعجة والعمايرة، ٢٠١٨)، حيث قام الباحثون بالتركيز على الأسباب الخاصة بضعف الطلبة في تحصيل القواعد التحوية والمشكلات التي يواجهها الطلبة.

١٧ - توصيات الدراسة

بناءً على ما تقدم توصي الدراسة بما يلي:

- السعي الحثيث لاستعمال اللغة العربية الفصيحة في قاعات الدراسة .
- التعزيز الفعال لطرائق التدريس والتقليل من الاختبارات .
- الربط بين المفاهيم الصّرفية والمفاهيم التحوية أثناء تدريس النحو.
- التقليل من تباين الأسلوب اللغوي في الأمثلة .
- التركيز على البنى التركيبية مثل: التقديم والتأخير، والنهي، والأمر، والاستفهام، والنفي؛ لمعرفة مدى شيوعها في النص، وتعاضدها في تشكيل بنائه.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- البشير، أكرم، والسعيد، صالح، والظفيري، فايز (٢٠١٩)، درجة توظيف معلمي ومعلمات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية لخدمات أجهزة التعلم النقالة في عمليتي التعلم والتعليم بدولة الكويت. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ٤٦، (١).
- البقري، أحمد، نظرية النحو العربي، بيروت: مطابع الرسالة، (د.ط.)، (١٩٨٩).
- أبو صيني، سعدى، (٢٠٢١) توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمهام الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة، (رسالة دكتوراة) الجامعة الأمريكية بإنديانا، القاهرة، مصر
- الحلاق على سامي، الشوملي علي (٢٠٢٢). مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية: دراسة وصفية تحليلية. مجلة جدارا للدراسات والبحوث، (١)١، ٣٩-٥٠.
- <https://doi.org/10.54161/jrs.v1i1.54>
- حميش، خليل، (٢٠١٤)، جهود شوقي ضيف التجديدية في النحو العربي -دراسة في الأسس والمنهج- (رسالة ماجستير) جامعة مولود معمري تيزي -وزو. الجزائر
- خاقو محمد حسين محمد، & السبع سعاد سالم أحمد. (٢٠٠٧). مدخل مقترح لتدريس النحو والصرف في التعليم الجامعي من خلال تحديد المفاهيم النحوية-الفاعل أنموذجاً، مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٢ (٣). ٤٩ - ٨٣
- خالد حسين أبو عمشة (٢٠١٨) المغنى في تعليم العربية للناطقين بغيرها. اسطنبول: أصوات للدراسات والنشر.
- الخطيب، معاذ محمد. (٢٠١٤). الجهود النحوية والصرفية لابن السراج من خلال كتابه الأصول في النحو في ضوء الدراسات اللغوية والنحوية الحديثة. المنهل.
- رجب، مصطفى، ولافي، سعيد (١٩٩٩). تشخيص صعوبات تعلم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس. القاهرة، مصر.

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

- رمضان، هاني (٢٠١٧). تعليم العربية لغير الناطقين بها رؤية استشرافية. منشورات المنتدى العربي التركي.
- سالم، محمد. (١٩٩٨). فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التدوق الأدبي، مجلة دراسات المناهج وطرائق التدريس. فلسطين
- السبا، سعود (٢٠١٧). اختبار الكفاية اللغوية في مهارات اللغة العربية اللازمة للالتحاق بالدراسة الجامعية. المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد ٤١ (٤)، ص ١٨٧-٢٢٧.
- لشنطي، أميرة (٢٠١٠). أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الصرامي، عبد الرحمن (٢٠١٣). تقييم مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية. رسالة ماجستير في علم اللغة التطبيقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- صومان، احمد، (٢٠١٠) أساليب تدريس اللغة العربية، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ط(١).
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٥). المهارات اللغوية-مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عاشور، راتب، والحوامدة، محمد، (٢٠١٤) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،
- العمارة، حنان اسماعيل، (٢٠١٣) تراكيب لغوية بين الالتزام المعياري والتطور اللغوي -مثل من تاريخ الأمم والملوك للطبري- المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، ٩ (٣)، ١٧٧-٢١٣.
- العمارة، حنان اسماعيل، (٢٠١٤) انزياحات لغوية بين الأصل والتطور، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ٤١ (٣) ٦٧٣-٦٨٥.
- العمارة، اسماعيل احمد & العمارة، حنان اسماعيل. (٢٠١٦). حواشٍ على الضمائر: دراسة مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢١(١).

- العميرة، حنان اسماعيل & نزال، فوز سهيل. (٢٠١٦). لغة المثل العربي-دراسة وصفية تحليلية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢٢(١).
- العصيلي، عبد العزيز (٢٠٠٣). طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العوني، أمينة (٢٠١٢)، هل النحو صعب، مقال في مجلة البيان الإماراتية uk.co.albayan://htt
- فاضل عهد، (٢٠٢٠) لماذا يعاني البعض صعوبة تعلّم النحو في اللغة العربية؟ العربية <https://www.alarabiya.net/last-page/2018/12/29/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%B6-%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A9>
- المسند، نوال، (٢٠٢١) تحديات تعليم اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمها، مجلة العلوم التربوية، ٣٣، (٣).
- المعاني، مصطفى كمال، العواودة، رائد عبد الجليل (٢٠٢١) الكفايات اللغوية من منظور المدرسة التوليدية التحويلية والمدرسة النقدية الهيرمينوطيقية تشومسكي - وهبرماس، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ٢ (٧)، ٢٧٠-٢٩٩.
- القرالة، زيد خليل (٢٠٠٩) التشكيل اللغوي وأثره في بناء النص، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ١٧ (١) ٢١١-٢٣٩.
- نافع، حنان (٢٠١٦) اللغة العربية: بين الوحدة والانقسام ٢، الجزيرة <https://www.al-jazirah.com/2016/20161126/cm28.htm>
- نعجة، سها فتحي. (٢٠١٨). المعنى الجماليّ بين التعويض النحويّ والإضمار الاستعاريّ. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢٢(٢)، ٣٥-٥٤.
- نعجة سها فتحي، & العميرة حنان، (٢٠١٨)، تعليمُ العربيّة بالأسوة؛ مقارنةً تربويّة، دراسات، العلوم التربوية، ٤٥، (٣)، ٢٢٧-٢٣٨.

صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الدراسات د. إسماعيل، العظامات، د. السليتي

- النعيمي، أحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في العراق. الجمعية التربوية للغات. ، أطروحة دكتوراه في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، جامعة عين شمس.
- همشري، عمر، (٢٠١٧) صعوبات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الزرقاء من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٧، (٣)، (٢٠١٧).

ثانياً: المراجع الأجنبية المترجمة

- Abu Sini, Suda, (2021) Employment of Arabic language teachers for non-native speakers for electronic book tasks in developing language skills among students, (PhD dissertation) American University of Indiana, Cairo, Egypt
- Al Nuaimi, Ahmed (2019). The effectiveness of a program based on social constructivism in developing school language skills among student teachers in colleges of education in Iraq. Language Pedagogical Association. PhD thesis in curricula and methods of teaching the Arabic language, Ain Shams University.
- Al Shanti, Amira (2010). The effect of using acting activity to develop some listening skills in the Arabic language among the fourth-grade female students in Gaza. Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Al-Amayreh, Hanan Ismail & Nazzal, Fawz Suhail. (2016). The language of the Arabic proverb - an analytical descriptive study. Journal of the Islamic University for Human Research, 22 (1).
- Al-Amayreh, Hanan Ismail, (2013) Linguistic structures between normative adherence and linguistic development - such as from the history of nations and kings by al-Tabari -

The Jordanian Journal of Arabic Language and Literature, 9 (3), 177-213.

- Al-Amayreh, Hanan Ismail, (2014) Linguistic shifts between origin and development, Humanities and Social Sciences Studies 41 (3) 673-685.
- Al-Amayreh, Ismail Ahmed & Al-Amayreh, Hanan Ismail. (2016). Footnotes to pronouns: a comparative study. Journal of the Islamic University for Human Research, 21 (1).
- Al-Awni, Ahmida (2012), Is Syntax Difficult? An article in the Emirati magazine Al-Bayan uk.co.albayan://htt
- Al-Bashir, Akram, Al-Saeed, Salih, and Al-Dhafiri, Fayez (2019), The degree of employment of male and female teachers of Arabic, social studies, and Islamic education for the services of mobile learning devices in the learning and teaching processes in the State of Kuwait. Journal of University of Jordan Studies, 46, (1).
- Al-Hallaq Ali Sami, Al-Shomali Ali (2022). Problems of teaching grammar in Arabic language departments from the point of view of teachers and students in Jordanian universities: a descriptive analytical study. Jadara Journal of Studies and Research, 1(1), 39–50. <https://doi.org/10.54161/jrs.v1i1.54>
- Al-Hallaq, Ali (2010). Likely in teaching Arabic language skills and sciences. Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon.
- Al-Ma'ani, Mustafa Kamal, Al-Awawda, Raed Abdel-Jalil (2021) Linguistic competence from the perspective of the transformational generative school and the hermeneutic-critical school Chomsky - and Habermas, a periodical

scientific journal issued by the Deanship of Scientific Research and Graduate Studies 2 (7), 270-299.

- Al-Misnad, Nawal, (2021) The challenges of distance learning Arabic in light of the Corona pandemic from the point of view of its teachers, Journal of Educational Sciences, 33, (3).
- Al-Momani, I. M. (2015). Overt and null subject pronouns in Jordanian Arabic. *Advances in Language and Literary Studies*, 6(4), 1-10.
- Al-Osaili, Abdulaziz (2003). Methods of teaching Arabic to speakers of other languages. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.
- Al-Qarala, Zaid Khalil (2009) Linguistic formation and its impact on text construction, Islamic University Journal (Human Studies Series) 17 (1) 211-239.
- Al-Saba, Saud (2017). A test of language proficiency in the Arabic language skills necessary to enroll in university studies. International Journal of Educational Research, UAE University, 41 (4), pp. 187-227.
- Al-Sarami, Abdel-Rahman (2013). Evaluation of websites teaching Arabic to non-native speakers on the World Wide Web in the light of language skills. Master's thesis in Applied Linguistics, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Ashour, Ratib, and Al-Hawamdeh, Muhammad (2014) Methods of teaching Arabic between theory and practice. Amman: Dar Al Maysara for publishing, distribution and printing.

- Ewe, Soha Fatehi. (2018). The aesthetic meaning between the grammatical substitution and the metaphorical implication. *Journal of the Islamic University for Human Research*, 22(2), 35-54.
- Fadel Ahed, (2020) Why do some people have difficulty learning Arabic grammar? Arabic <https://www.alarabiya.net/last-page/2018/12/29/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%B6-%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A9->
- Ginder, S. A., Kelly-Reid, J. E., & Mann, F. B. (2019). Enrollment and Employees in Postsecondary Institutions, Fall 2017; and Financial Statistics and Academic Libraries, Fiscal Year 2017: First Look (Provisional Data). NCES 2019-021Rev. *National Center for Education Statistics*.
- Hamshari, Omar, (2017) Difficulties in scientific research among postgraduate students at Zarqa University from their point of view, *Zarqa Journal for Research and Human Studies*, 17, (3).
- Khaled Hussein Abu Amsa (2018) *Almuganaa in teaching Arabic to non-native speakers*. Istanbul: Aswat for Studies and Publishing
- Naaja Suha Fathi, & Al-Amareh Hanan, (2018), Teaching Arabic by example; An educational approach, *Studies, Educational Sciences*, 45, (3), 227-238.

- Nafeh, Hanan (2016) The Arabic Language: Between Unity and Division 2, Al-Jazeera <https://www.al-jazirah.com/2016/20161126/cm28.htm>
- Ragab, Mustafa, and Lafi, Saeed (1999). Diagnosing Grammar Learning Difficulties among First Preparatory Grade Students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods. Cairo Egypt.
- Ramadan, Hani (2017). Teaching Arabic to non-native speakers is a forward-looking vision. Publications of the Arab-Turkish Forum.
- Salem Mohammad. (1998). The effectiveness of cooperative learning in secondary school students' acquisition of literary appreciation skills. Journal of Curriculum and Teaching Methods Studies. Palestine
- Soman, Ahmed, (2010) Methods of Teaching Arabic Language, Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution, Edition (1).
- Taima, Rushdie (2005). Language skills - levels, teaching, difficulties. Arab Thought House, Cairo.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Dajani, B. A. S., & Omari, F. M. A. (2014). A critical study of three textbooks for teaching Arabic to non-native speakers. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 114, 476-481.
- Fink. A. (2005). Conducting Research Literature Reviews: From the Internet to Paper, 2nd ed. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.

- Hamshari, Omar, (2017) Difficulties in scientific research among postgraduate students at Zarqa University from their point of view, Zarqa Journal for Research and Human Studies, 17, (3).
- Hamzah, M. H., Norain, N. A. M., & Abdullah, A. H. (2015). Pronunciation Research in the Malaysian Context: A Systematic Review. LSP International Journal, 2(1). 63-73.
- Hart, C. (2018). Doing a literature review: Releasing the research imagination. SAGE Publication, London.
- Hassan, E. M. E. A., Suleiman, H., Elhag, I. B., bin Al Muhsin, M. A., & Eletrebi, M. F. (2021). The Impact of Choosing the Appropriate e-Method in Teaching Arabic & Islamic Studies to Non-Native Speakers between the Semantic Role and Learners' Culture. PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 18(1), 4266-4273.
- Hassan, E. M. E. A., Elhag, I. B., Lin, L. T., Suleiman, H., & El-Ebiary, Y. A. B. (2021). Electronic Strategies and Their Importance in Teaching and Learning Arabic Language for Non-Native Speakers and The Sciences of Qur'an. PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 18(4), 551-563.
- Khashman, N., & Large, A. (2011, July). Measuring cultural markers in Arabic government websites using Hofstede's cultural dimensions. In International Conference of Design, User Experience, and Usability (pp. 431-439). Springer, Berlin, Heidelberg.
- Mei, S. Y., Ju, S. Y., & Mohd, A. B. (2017). Cooperative Learning Strategy in teaching Arabic for Non Native Speakers. International Advisory Board, 201.

- Naser, I. M. M., & Hamzah, M. H. B. (2018). Pronunciation and conversation challenges among Saudi EFL students. JEES (Journal of English Educators Society), 3(1), 85-104.
- Naser, I. M. M., & Hamzah, M. H. B. (2022). Pronunciation Difficulties and Challenges in the Field of Research in Jordan, Journal of Humanities and Social Sciences, 6(14), 140-157.
- Okoli, C., & Schabram, K. (2010). A guide to conducting a systematic literature review of information systems research.
- Tijani, S. (2021). Difficulties in the Teaching of Arabic Language to Non- Native Speakers: Problems and Prospects. Academia Letters, Article 1040. <https://doi.org/10.20935/AL1040>.